

## العلامة السيد أبو القاسم رضي الدين علي بن موسى بن

جعفر الحسني المعروف بابن طاووس (٥٨٩هـ - ٦٦٤هـ)

ومنهجه في كتاب (سعد السعود للنفوس)

أ.م.د. محمد عباس نعمان الجبوري  
جامعة بابل - كلية الدراسات القرآنية

### المقدمة:

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيان، والصلاة والسلام على سادة الأنام محمد وآله الكرام، وبعد:

الفهاء والعلماء أحياء في قلوب وأفكار المؤمنين وان رحلوا عن الدنيا، فأعمالهم وسيرتهم ومصنفاتهم حية ما بقي الدهر، فهي تزكية للنفوس وأحياء للقلوب، فهذا السيد رضي الدين علي بن طاووس (رحمه الله) جمال السالكين وقدوة العارفين مقامه فوق مستوى العقول، علمه غير متناهي عاملاً بما يرضي الله سبحانه وتعالى محتاطاً لذلك اشد الاحتياط، مفخرة الحلة، جهده مبذولاً لتربية ألامه وإسعافها، والوصول بها إلى أوج العظمة والنزاهة من خلال ما يسديه من نصائح وإرشادات اكتسبها من جده ورام ووالده وخبرته بالحياة. معرفة الدين همه الأول ومما يدل على ذلك الحجج والبراهين التي اعتمد عليها، يعلم الآخرين كيفية استنباط الأحكام من أحاديث ال الرسول (عليهم أفضل الصلاة والسلام). ما كتبه من كتب لها قيمه علميه وتمتاز بالوثاقه في نقل النصوص وهي تتصدر الكتب المؤلفة في زمانه.

ومن مؤلفاته كتاب (سعد السعود للنفوس) فقد طرق نوعاً جديداً من التأليف في هذا الكتاب وهو أول من ذكر الشبهات وناقشها وقام بردها معتمداً على الحجج والادله. فمنهجية السيد في كتاب سعد السعود تتضمن الآتي: فقد قسمه على بابين:

الباب الأول: ما نقل من المصاحف المعظمة والربعات المكرمة.

الباب الثاني: ما نقل من تفاسير القرآن الكريم وما يختص به، وقد وضحت بالتفصيل تلك المنهجية التي قام عليها الكتاب وكان مسك الختام التوصل إلى أهم النتائج التي تضمنها البحث.

### المبحث الأول

نسبه:

السيد الشريف الطاهر جمال السالكين نقيب الطالبين رضي الدين أبو القاسم علي بن سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد الطاووس وأن جده السادس أبو عبد الله محمد لقب بالطاووس لجمال وجهه وعدم مناسبة قدمية لحسن صورته<sup>(١)</sup>.

ومحمد بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن الحسن السبط عليه السلام الحسيني الداودي أبا ، الحسيني أما ، لان والده جده سلمان كانت أم كلثوم بنت علي بن الحسين السجاد عليه السلام وكانت أم رضي الدين بنت الشيخ ورّام بن أبي فراس المالكي الأنخعي المتوفى سنة ٦٠٥ هـ فهو جده لأمه وكانت أم والده سعد الدين موسى بنت ابنة الشيخ الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ وكثيرا ما يعبر في كتبه عن الشيخ الطوسي بالجد أو جد والدي وعن الشيخ أبي علي الحسن بن الشيخ الطوسي بالخال أو خال ولدي وهنا نقول هو الحسيني نسبا والمدني أصلا والحلي مولدا ومنتشأ والبغدادي مقاما والغروي جوارا ومدفنا .<sup>(٢)</sup>

وكان إسحاق جدّه السابع يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة ، خمسمائة عن نفسه وخمسمائة عن والده ، داود جدّه الحادي عشر ، رضيع الإمام الصادق عليه السلام حبسه المنصور وأراد قتله ، فرجّ الله عنه بالدعاء الذي علّمه الصادق (عليه السلام) لأمّه ويعرف بدعاء (أم داود) يُدعى به في النصف من رجب مذكور في (الإقبال) وغيره من الكتب<sup>(٣)</sup>.

### أسرته

#### والده:

السيد الشريف أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن طاووس ، من الرواة المحدثين ، روى عنه ولده السيد أبو القاسم علي ، وعلي بن محمد ألمدائني ، والحسين بن رطبة . وتوفى في المائة السابعة ، ودفن بالغري<sup>(٤)</sup> .

#### إخوته:

١. السيد عز الدين الحسن بن موسى بن طاووس المتوفى سنة ٦٥٤ هـ<sup>(٥)</sup> .
  ٢. السيد شرف الدين أبو الفضائل محمد بن موسى بن طاووس، أستشهد عند احتلال التتار ببغداد في سنة ٦٥٦ هـ<sup>(٦)</sup> .
  ٣. السيد جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس ، فقيه أهل البيت وشيخ الفقهاء وملازمهم، صاحب التصانيف الكثيرة البالغة إلى حدود الثمانين والابرزمنها : كتاب البشرى في الفقه في ست مجلدات، شواهد القرآن ، بناء المقالة العلوية ، وهو من مشايخ العلامة الحلي ، وابن داود صاحب كتاب الرجال . قال عنه ابن داود في كتابه الرجال (ربّاني وعلمني وأحسن لي)<sup>(٧)</sup> .
- توفى بعد أخيه رضي الدين بتسع سنين أي في سنة ٦٧٣ هـ.

#### زوجته :

هي زهراء خاتون بنت الوزير ناصر بن مهدي ، وقد تزوجها بعد سفره وهجرته إلى بغداد واستقراره في مشهد الإمام الكاظم (عليه السلام) وقد تحدث رضي الدين عن كيفية زواجه منها وحتم عليه ذلك أن يطول مكوثه في بغداد<sup>(٨)</sup> .

## أولاده:

- ١- صفي الدين أو جمال الدين حسب ما مذكور في كتاب : سعد السعود وفي كتاب جمال الأسبوع ، محمد بن علي بن طاووس الملقب بالمصطفى ، ولد يوم الثلاثاء في مدينة الحلة التاسع من محرم سنة ٦٤٣هـ وتولى نقابة الطالبين بعد وفاة والده وقد كتب والده وصيته إليه في كتاب كشف المحجة توفي سنة ٦٨٠هـ.<sup>(٩)</sup>
- ٢- رضي الدين علي بن علي بن طاووس ولد يوم الجمعة الثامن من محرم ٦٤٧هـ صاحب كتاب (زوائد الفوائد) المعروف في الأدعية والذي هو في بيان أعمال السنة والآداب المستحسنة ، ولي النقابة بعد أخيه في سنة ٦٨٠هـ، وتوفي بعد سنة ٧٠٤هـ. وبقيت النقابة بعده في ولده<sup>(١٠)</sup>.
٣. شرف الأشراف ، ذكرها والدها في (كشف المحجة ) وقد أعطاها لقباً (الحافظة الكاتبة) كما مذكور في كتابه (الأمان من أخطار الإسفار والأزمان) ، وورد ذكرها في كتابه (سعد السعود) قائلاً: (ابنتي الحافظة لكتاب الله المجيد شرف الأشراف، حفظته وعمرها اثنتا عشرة سنة)<sup>(١١)</sup> . وقد أجازها والدها وأختها فاطمة برواية الحديث ،ومن خلال النظر في كتاب (كشف المحجة) نصل إلى نتيجة : إنها أكبر من ولده محمد<sup>(١٢)</sup> .
- ٤- فاطمة : ذكرها والدها في كتابه (سعد السعود) قائلاً: ( فيما نذكره من مصحف معظم تام أربعة أجزاء وقفته على ابنتي الحافظة للقرآن الكريم(فاطمة)حفظته وعمرها دون تسع سنين)<sup>(١٣)</sup> .

## أقوال العلماء فيه وإطراؤهم له

- أثنى على السيد رضي الدين الكثير من العلماء والفقهاء وسنعرض ما قاله البعض منهم:
- ١- قال العلامة الحلبي في (منهاج الصالح) في مبحث الاستخارة : السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ، كان اعبد من رأيناه من أهل زمانه .<sup>(١٤)</sup> وقال في بعض إجازته ( وكان رضي الدين علي صاحب كرامات حكي لي بعضها وروي والدي البعض الآخر .) وقال أيضا : ( إن السيد رضي الدين كان ازهد أهل زمانه ) .
  - ٢- وقال ابن عنبه في عمدة الطالب ( رضي الدين أبي القاسم علي الزاهد ، صاحب الكرامات نقيب النقباء في العراق ) .<sup>(١٥)</sup>
  - ٣- وأطراه الشيخ الحر العاملي قائلاً : ( حالة في العلم والفضل والزهد والعبادة والثقة والفقهِ والجلالة والورع اشهر من إن يذكر ، وكان أيضا شاعرا أديبا منشئاً بليغاً ) .<sup>(١٦)</sup>
  - ٤- واثني عليه السيد التفرشي حيث قال : ( من إجلاء هذه الطائفة وثقاتها جليل القدر عظيم المنزلة كثير الحفظ نقي الكلام حالة في العبادة والزهد أشهر من أن يذكر له كتب حسنة ) .<sup>(١٧)</sup>
  - ٥- ووصفه العلامة المجلسي قائلاً : ( السيد النقيب الثقة الزاهد ، جمال العارفين )<sup>(١٨)</sup> .

٦- وأسهب في مدحه الشيخ أسد الله التستري في المقاييس قائلًا: (السيد السند، المعظم المعتمد، العالم، العابد، الزاهد، الطيب الطاهر، مالك أزمة المناقب والمفاخر، صاحب الدعوات والمقامات، والمكاشفات والكرامات، مظهر الفيض السني، واللفظ الجلي، أبي القاسم رضي الدين) (١٩).

٧- وقال عنه خاتمة المحدثين الشيخ أنوري قائلًا: (السيد الأجل الأكمل الأسعد الأروع الأزهد صاحب الكرامات الباهرة رضي الدين أبو القاسم وأبو الحسن علي بن سعد الدين موسى بن جعفر آل طاووس، الذي ما اتفقت كلمة الأصحاب على اختلاف مشاربهم وطريقتهم على صدور الكرامات عن أحد ممن تقدمه أو تأخر عنه) (٢٠).

وقال عنه أيضا: (وكان رحمه الله من عظماء المعظمين لشعائر الله تعالى، لا يذكر في أحد من تصانيفه الاسم المبارك إلا ويعقبه بقوله جلّ جلاله) (٢١).

٨- وقال الشيخ عباس القمي في حقه: (ابن طاووس يطلق غالبا على رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني الحسيني السيد الأجل الأروع الأزهد قدوة العارفين، وكان رحمه الله مجمع الكاملات السامية حتى الشعر والأدب والإنشاء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) (٢٢).

٩- وعمر رضا كحالة يثني عليه قائلًا: (فقيه، محدث، مؤرخ، أديب، مشارك في بعض العلوم) (٢٣).

### مشايخه

١- الشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني (٢٤) ٢- بدر بن يعقوب المقرئ الأعجمي (٢٥) ٣- تاج الدين الحسن بن علي الدري، يروي عنه صحيح مسلم (٢٦) ٤- الحسين بن أحمد السوروي (٢٧) ٥- كمال الدين حيدر بن محمد بن زيد بن محمد بن عبد الله الحسني (٢٨) ٦- سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة السوروي، قرأ عليه ٧- أبو الحسن علي بن يحيى بن علي الحافظ (الخياط، الحناط) ٨- شمس الدين فخار بن معد الموسوي (٢٩) ٩- نجيب الدين محمد السوروي (٣٠) ١٠- أبو حامد محي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني الحلبي ١١- أبو عبد الله محب الدين محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي (٣١) ١٢- صفى الدين محمد بن معد الموسوي (٣٢) ١٣- الشيخ محمد بن نما (٣٣) ١٤- الشريف أبو إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن الطاووس (والده) (٣٤).

### تلامذته والرواة عنه

١- إبراهيم بن محمد بن أحمد بن صالح (٣٥) ٢- أحمد بن محمد العلوي (٣٦) ٣- جعفر بن محمد بن أحمد بن صالح القسيني (٣٧) ٤- جعفر بن نما الحلبي (٣٨) ٥- الحسن بن داود الحلبي (٣٩) ٦-

الإمام الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي الشهير بالعلامة الحلي<sup>(٤٠)</sup> ٧. السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس<sup>(٤١)</sup> ٨. السيد علي بن علي بن طاووس صاحب كتاب "زوائد الفوائد" ابن المؤلف<sup>(٤٢)</sup> ٩. علي بن عيسى الأربلي (٤٣) ١٠. علي بن محمد بن أحمد بن صالح القسيني<sup>(٤٤)</sup> ١١. محمد بن أحمد بن صالح القسيني<sup>(٤٥)</sup> ١٢. محمد بن بشير<sup>(٤٦)</sup> ١٣. الشيخ محمد بن صالح<sup>(٤٧)</sup> ١٤. السيد محمد بن علي بن طاووس ، ابن المؤلف<sup>(٤٨)</sup> ١٥. محمد بن الموسوي<sup>(٤٩)</sup> ١٦. جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي<sup>(٥٠)</sup> ١٧. يوسف بن علي بن المطهر ، والد العلامة<sup>(٥١)</sup>.

### مكتبته

كانت مكتبة ابن طاووس تعج بذخائر الكتب ونفائس الآثار فهي ثروة عظيمة لا تقدر بثمن ، وفيها أنواع من المصنفات ، لذلك كانت كنز جامع لكتب التفسير والحديث والدعوات والأنساب والطب والنجوم واللغة والشعر والرمل والطلسمان والعود والتاريخ وغيرها ، وقيل: أنها قد بلغت في سنة ٦٥٠ هـ عند الانتهاء من تأليف كتاب "الإقبال" حوالي ١٥٠٠ مجلد<sup>(٥٢)</sup> وهذا دليل على اهتمام رضي الدين وشغفه بها ، بحيث وضع لها فهرسا أسماه: الإبانة في معرفة أسماء كتب الخزانة ، وهذا الفهرس من الكتب المفقودة ، ووضع لها فهرس آخر أسماه "سعد السعود" فهرس فيه كتب خزائنه ضمت مختارات مما ضمته تلك الكتب من معلومات وفوائد ، والأخبار . انقطعت عن هذه المكتبة بعد وفاة السيد رضي الدين فلم يقرأ لها ذكرا أو يسمع لها اسما فيما روى الرواة وألف المؤلفون<sup>(٥٣)</sup>.

### مؤلفاته

اهتم السيد ابن طاووس بالجانب الدعائي فيما ألفه وصنفه ، وأصبح هو ذلك الصفة الغالبة لمؤلفاته ، وامتنع عن التصنيف في علمي الفقه والكلام إلا الشيء القليل وفي مدة قصيرة والذي حمله على ذلك الامتناع عن الخوض في علم الفقه، هو كثرة الاختلافات في الرواية بين الفقهاء من أصحابه في التكاليف الفعلية قال في ذلك: "واعلم أنه إنما اقتضت على تأليف كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى من كتب الفقه في قضاء الصلوات عن الأموات ، وما صنفت غير ذلك من الفقه وتقرير المسائل والجوابات ، لأنني كنت قد رأيت مصلحتي ومعاذي في دنياي وآخرتي في التفرغ من الفتوى في الأحكام الشرعية ، لأجل ما وجدت من الاختلاف في الرواية بين الفقهاء أصحابنا في التكاليف الفعلية ، وسمعت كلام الله جلّ جلاله يقول عن أعز موجود عليه من الخلائق محمد ﷺ ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ (٤٤) لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ (٤٥) ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ (٤٦) فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَلَيْهِ حَاجِرِينَ ﴾<sup>(٥٤)</sup> ، فلو صنفت كتابا في الفقه يعمل بعدي عليه ، كان نقضا لتورعي عن الفتوى ودخولا تحت حظر الآية المشار إليها ، لأنه جلّ جلاله ، وأفنيته أو صنفت خطأ أو غلطا يوم حضوري بين يديه .

واعلم أنني تركت التصنيف في علم الكلام ٠٠٠٠ لأنني رأيت طريق المعرفة به بعيدة على أهل الإسلام " ٠٠٠٠ " (٥٥).

ومصنفاته هي : ١\_ الابانه في معرفة أسماء كتب الخزانة. ٢\_ الإجازات لكشف طرق المفازات فيما يخصني من الإجازات. ٣\_ الأسرار المودعة في ساعات الليل والنهار. ٤\_ أسرار الصلاة. ٥\_ الاصطفاء في تاريخ الملوك والخلفاء. ٦\_ إغاثة الداعي وإعانة الساعي. ٧\_ الإقبال بالأعمال فيما يعمل مره في السنة. ٨\_ الأمان من أخطار الأسفار والأزمان . ٩\_ الأنوار الباهرة. ١٠\_ البهجة الثمرة المهجة. ١١\_ التحصيل من التذليل. ١٢\_ التحصين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين . ١٣\_ التراجم فيما نذكره عن الحاكم. ١٤\_ التعريف للمولد الشريف . ١٥\_ التمام لمهام شهر الصيام. ١٦\_ التوفيق للوفاء بعد التفريق في دار الفناء. ١٧\_ جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع. ١٨\_ الدروع الواقية من الأخطار . ١٩\_ ربيع الألباب . ٢٠\_ روح الأسرار. ٢١\_ ري الظمان من مروى محمد بن عبد الله بن سليمان. ٢٢\_ زهرة الربيع في أدعية الأسابيع. ٢٣\_ السعادات بالعبادات ٢٤\_ سعد السعود. ٢٥\_ شفاء العقول من داء الفضول. ٢٦\_ الطرائف في (معرفة) مذاهب الطوائف ٢٧\_ طرف من الأنباء والمناقب ٢٨\_ غياث سلطان الورى لسكان الثرى. ٢٩\_ فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب . ٣٠\_ فتح الجواب الباهر. ٣١\_ فرج المهموم في معرفة الحلال والحرام من علم النجوم. ٣٢\_ فرحة الناظر وبهجة الخواطر. ٣٣\_ فلاح السائل ونجاح المسائل. ٣٤\_ القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح. ٣٥\_ الكرامات. ٣٦\_ كشف المحجة لثمره المهجة. ٣٧\_ لباب المسرة من كتاب (مزار) ابن أبي قرة. ٣٨\_ المجتبي. ٣٩\_ محاسبة النفس. ٤٠\_ المختار من أخبار أبي عمرو الزاهد. ٤١\_ مسلك المحتاج إلى مناسك الحاج ٤٢\_ مصباح الزائر وجناح المسافر.. ٤٣\_ مضمار السبق في ميدان الصدق. ٤٤\_ الملاحم والفتن. ٤٥\_ الملهوف على قتلى الطفوف. ٤٦\_ المنتقى. ٤٧\_ مهج الدعوات ومنهج العناية. ٤٨\_ المواسعه والمضايقة. ٤٩\_ اليقين باختصاص مولانا أمير المؤمنين علي (ع) بإمرة المؤمنين. (٥٦)

إنَّ هذه المصنفات المذكورة أعلاه لا تمثل كل مؤلفاته، فهو نفسه صرح أنَّ هناك مختصرات ورسائل لا تخطر بباله حيث قال : "وجمعت وصنفت مختصرات كثيرة ما هي الآن على خاطري وانشاءات من المكاتبات والرسائل والخطب ما لو جمعته أو جمعه غيري كان عدة مجلدات ، ومذكرات في المجالس في جواب المسائل بجوابات وإشارات وبمواعظ شافيات ما لو صنفه سامعوها كانت ما يعلمه الله جلَّ جلاله من مجلدات (٥٧).

## ولادته ونشأته

ولد في الحلة قبل ظهر يوم الخميس في منتصف محرم سنة ٥٨٩ هـ في مدينة الحلة السيفية وكانت الحلة في ذلك الوقت تعيش حالة ازدهار حيث تعج بالمتقنين ودعاة العلم وأسست فيها مدرسة فقهية سمية بمدرسة الحلة وقد تخرج منها عدد كبير من العلماء والفقهاء أخذوا بزمام المرجعية والزعامة الدينية ، مدة تقارب الثلاثة قرون ولهم الفضل في تقدم الحركة العلمية والفقهية في مدينة الحلة ، وهذا الجو العلمي كان له تأثيرا ايجابيا وملحوظا على نشأة السيد ابن طاووس أنعكس فيما بعد على سلوكه ونشأته العلمية الشريفة خاصة وانه يعيش في بيت جلُّ أفراده من العلماء والأدباء فإسرته الكريمة لها فضل ومكانة اجتماعية ورصيد علمي ثر وتتمتع من الشرف والسؤدد ما لم يكن لغيرهم فهي أسرة جلييلة عريقة ذو أصالة ومكانة اجتماعية سامية، جادت على المجتمع الحلي والطائفة الإمامية بالكثير من رجالات الفكر كانوا نجوما لامعة في سماء الفضيلة والعلوم ولا شك إن والده كان هو المعلم الأول له والمرشد الناجح الأمين .

وقد تربي التربية العلمية على يد جده ورام والده وتعلَّم الخط والعربية وقرأ علم الشريعة المحمدية ودرس أصول الدين وكان متفوقا في دراسته والدليل على ذلك سبقه جماعة في دراسة علم الفقه سنين ودرسه وتفوق في سنة واحدة ، تفوق عليهم جميعا يقول السيد رضي الدين (وابتدأت بحفظ الجمل والعقود ٠٠٠ وكان الذي سبقوني ما لأحدهم إلا الكتاب الذي يشتغل فيه ، وكان لي عدة كتب في الفقه من كتب جدي ورام انتقلت ألي من والدتي (رض) بأسباب شرعية في حياتها ) وأضاف (فصرت أطالع كل شيء يقرأ فيه الجماعة الذين تقدموني بالسنين ، وأنظر كل ما قاله مصنف عندي وأعرف ما بينهم من خلاف على عادة المصنفين ، وإذا حضرت مع التلامذة بالنهار أعرف ما لا يعرفون وأناظرهم) (٥٨).

واسترسل في كلامه من خلال وصيته لولده محمد حيث يقول (وفرغت من الجمل والعقود ، وقرأت النهاية ، فلما فرغت من الجزء الأول منها استظهرت على العلم بالفقه ، حتى كتب شيخي محمد بن نما خطه لي على الجزء الأول وهو الآن عندي ٠ ثم يقول : فقرأت الجزء الثاني من النهاية أيضا ومن كتاب المبسوط ، وقد استغنيت عن القراءة بالكلية ٠٠٠ وقرأت بعد ذلك كتبا لجماعة بغير شرح ، بل للرواية المرضية ٠٠٠ وسمعت ما يطول ذكر تفصيله) (٥٩) . كان كثير الأسفار زاهدا في حياته والدليل على ذلك نتيجة قربه من المؤولين عرضت عليه كثير من المناصب إلا انه رفضها ، فقد عرض عليه الخليفة المستنصر إن يكون رسولا بينه وبين الملوك فلم يقبل ذلك ، وعرض عليه إن يقبل الوزارة فرفض ذلك . معتقدا أن على الوزير إن يعمل كل شيء وعلى طريقة أي مذهب سوء وافق مرضاة الله والمرسلين أم خالفهم وهذا فيها مفسد كثير كما تصور والذي يعمل بمرضاة الله لا يتحمله الكثير من الناس (٦٠) .

وابرز عمل قام به السيد علي بن طاووس: مشاركته الوفد الحلي الذي زار هولاء لطلب الأمان للمدن المقدسة والمطهرة، النجف وكربلاء ومدينة الحلة بعد ان هرب أكثر سكانها إلى البطائح خوفا من بطش هولاء وتم عقد الصلح معه وسلمت الحلة والنجف وكربلاء من تدمير محقق<sup>(٦١)</sup> . ولما تم احتلال بغداد أمر هولاء أن يستفتي العلماء ( أيهما أفضل السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر ) ثم جمع العلماء بالمستصيرية وطرحت هذه الفتيا عليهم فأحجموا عن الجواب وكان السيد رضي الدين متصدرا ذلك الجمع محترما ، فلما رأى أحجامهم تناول الفتيا ووضع خطه عليها بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر ، فوضع العلماء خطوطهم عليها مقتدين به؛ لشخصيته العلمية الرصينة فهو لا يخشى لومة لائم في سبيل الحق، وقد سببت فتياه هذه خيرا للأمة وأشار السيد إلى ذلك بقوله ( ظفرت بالأمان والإحسان وحُفنت فيه دماؤنا وحُفنت فيه حرماننا وأطفالنا ونساؤنا وسلم على أيدينا خلق كثير )<sup>(٦٢)</sup> .

### وفاته ومدفنه

توفى رحمه الله في بغداد بوم الاثنين في اليوم الخامس من ذي القعدة سنة ٦٦٤ هـ وهذا ما تؤكد كل المصادر التي تطرقت إلى يوم وفاته . فالاختلاف وقع في مكان دفنه: ففي لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني يُذكر على أن قبره غير معروف إلى الآن<sup>(٦٣)</sup> .

وفي المستدرك للمحدث النووي قيل : " إنَّ في الحلة في خارج المدينة قبة عالية في بستان نسب إليه ويزار قبره ويتبرك فيها ، ولا يخفى بعده لو كان الوفاة ببغداد ، وعلق الشيخ محمد صادق بحر العلوم على ما ذكر في هامش أولوثة : " في الحلة اليوم مزار معروف بمقربة من بناية سجن الحلة المركزي الحالي ، يعرف عند أهالي الحلة بقبر رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس ، يزورونه الناس ويتبركون به "<sup>(٦٤)</sup> .

ويذكر العلامة حسن الصدر الكاظمي ( رحمه الله ) في خاتمة كتابه : " تحية أهل القبور بما هو مأثور " ( وأعجب من ذلك خفاء قبر السيد جمال الدين علي بن طاووس صاحب الإقبال؛ مات ببغداد لما كان نقيب الأشراف بها ولم يعلم قبره ، والذي يعرف بالحلة بقبر السيد علي بن طاووس في البستان هو قبر السيد علي ابن السيد علي المذكور ، فإنه يشترك معه في الاسم واللقب )<sup>(٦٥)</sup> .

وهناك رواية في كتاب سعد الحداد "مراقد الحلة الفيحاء " حاء فيها : أما المرقد . يعني مرقد ابنه . فيقع في الساحة الخلفية لمعمل المشروبات الغازية في منطقة الجامعين داخل غرفة اتخذت مصلى للعاملين في المعمل والعمال يقومون بخدمة المرقد<sup>(٦٦)</sup> .

وإلى ذلك أشار اليعقوبي في البابليات بقوله " وإذا تحقق نقل السيد علي بن طاووس إلى مشهد جده على قول ابن الفوطي ، فالقبر الموجود في الحلة هو قبر ولده أبي القاسم علي بن



طاووس فإنَّ اسمه وكنيته كاسم أبيه وكنيته وكان يلقب بلقبه في حياته كما صرح المجلسي في  
البحار<sup>(٦٧)</sup>.

## المبحث الثاني

### منهج السيد علي ابن طاووس في كتاب ( سعد السعود للنفوس )

أورد السيد ابن طاووس في مقدمة كتاب (سعد السعود) الاسم الصحيح لهذا الكتاب هو  
(سعد السعود للنفوس منضود من كتب وقف علي بن موسى بن طاووس) والاعتقاد السائد أن  
اسم الكتاب يتكون من مقطعين : الأول (سعد السعود للنفوس) والثاني ( منضود من كتب وقف  
علي بن طاووس) والدليل على ذلك ما ذكره ابن طاووس في هذا الكتاب ٥٠٠٠ هذه الآية  
الشريفة ناطقة بسعد السعود للنفوس والكشف<sup>(٦٨)</sup>.

### تأريخ تأليف الكتاب

يوم الأحد السادس من ذي القعدة سنة ٦٥١ هـ كما ذكر المصنف في كتابه<sup>(٦٩)</sup>.

### الفائدة والغاية في تأليف هذا الكتاب

لخص السيد ابن طاووس الغاية من هذا التصنيف : بأنه يذكر هذا الكتاب من كل كتاب  
وقفه على أولاده الذكور مستخرجا من كل واحد منها فائدة دينية نافعة مع تعيين الصفحة والسطر  
المكتوب فيها هذه الفائدة حتى لا يبطل احد بعده وافية الكتاب ...<sup>(٧٠)</sup>.

وهناك هدف اسمي من تأليف هذا الكتاب لم يصرح به المصنف وهو: إن ابن طاووس  
(رحمه الله) بهذه الطريقة من التأليف ابتدع نوعا جديدا لم يؤلف من قبل وهو رد الشبهات  
ومناقشتها حيث انتقى من كل كتاب المطالب الحساسة ذات الصلة بالعقائد والمسائل التي  
صارت موردا للشبهة والنقاش وعمل على مناقشتها وردّها إن كانت تستحق ذلك وبين زيفها واخذ  
من الكتب المطالب المؤيدة للمذهب الحق وشرحها ووضحها وألزم المخالفين بها.

### المصادر التي نقل عنها ابن طاووس

المصادر التي نقل عنها ابن طاووس:

- ١- الكتب السماوية
- ٢- كتب التفسير وعلوم القرآن
- ٣- كتب متفرقة في الفضائل والتاريخ والتراجم

### فقد قسم الكتاب على بابين:

الأول:

فيما وقفه من المصاحف المعظمة والربعات المكرمة بحيث، قسم المصاحف على  
الفصول يذكر في كل فصل مصحفاً واحداً ويستخرج من صفحة منه آية معينة ثم يشرح ما في

تلك الآية توحيد الله وعلمه وقدرته وأمثال ذلك وبعد ذكر المصاحف ذكر بعض الكتب السماوية كصحف إدريس و التوراة والإنجيل والزيور مقسمة عن الفصول أيضا" يذكر في كل فصل ما يستخرجه من موضع معين منها بما يرتبط بأحوال الأنبياء وأوصافهم من ادم (عليه السلام) إلى الخاتم (صلى الله عليه واله وسلم) مع بعض المناقشات والتعديلات .

ففي تفسير لقوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْأَلْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْفِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ (٧١) الآية الكريمة تتعلق بعقيدة التوحيد .

ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية إن المشركين اثبتوا لأصنامهم صفة الإلوهية من غير دليل وفي هذه الآية دليلا حيا" على نفي هذه الصفة، وهذا كل يدركه ، إن الذباب أحقر واضعف مخلوق ومع ذلك لو أخذت ذبابة واحدة شيئا من هذه الأصنام واجتمعت الأصنام بجمعها على استرداد ذلك الشيء لا تستطيع، وهذا يؤكد على أن الذبابة هي الغالبة والأصنام هي المغلوب .

وقد يضع سؤالا : وهو أن الأصنام تحمل معها الدليل على أنها ليست آلهة فلماذا اهتم القرآن الكريم بإيراد تلك الأدلة على ذلك؟.

فيجاب على ذلك بما يلي : إن نفي الإلوهية عن الأصنام هي من البديهيات في منطق العدل والذين عبدوها لم يعبدوها بدافع العقل إنما بدافع التقليد والتربية والمصلحة (٧٢). وأكثر الآيات تكرارا" في كتاب الله تعالى هي الآيات الدالة على الوحدانية أي وحدانية الخالق والتثديد بالشرك وأهله (٧٣).

قال السيد علي ابن طاووس: الكشف بهذا الوصف إن الله جل جلاله المستحق للعبادة دون كل من عداه وكل ما عداه لا يستحق العبادة لأنه ضعيف وهو المحتاج إلى خالقه فلا يجوز لعبد ضعيف الاشتغال بغيره والابتعاد عن فطره (٧٤).

قال السيد في سعد السعود: وجدت في صحف إدريس النبي عليه السلام عند ذكر أحوال ادم ما يخص نبينا وآله عليهم السلام ما هذا نصه : حتى إذا كان الثلث الأخير من الليل ، ليلة الجمعة السبع وعشرين خلت من شهر رمضان انزل الله عليه كتابا بالسريانية وقطع الحروف في إحدى وعشرين ورقة، وهو أول كتاب انزل في الدنيا ، انزل الله عليه الألسن كلها فكان فيه ألف ألف لسان لا يفهم فيه أهل لسان عن أهل لسان حرفا" واحدا" بغير تعليم فيه دلائل الله وفروضة وحكامه وشرائعه وسننه وحدوده (٧٥).

ثم ذكر ادم في الدنيا ومرضه عشرة أيام بالحمى، ووفاته يوم الجمعة لأحد عشر يوما خلت من المحرم وصفة غسله وتكفينه ودفنه في غار في جبل أبي قبيس ووجهه إلى الكعبة، وان عمر ادم كان من وقت نفخ الروح فيه إلى حين وفاته إلف سنة وثلاثين وان حواء عليها السلام

ما بقيت بعده إلا سنة ، ثم مرضت خمسة عشر يوماً" ثم توفيت وذكر تغسيلها وتكفينها ودفنها إلى جانب آدم عليه السلام<sup>(٧٦)</sup>.

لم يعلق السيد ابن طاووس على ما ورد في صحف ابن إدريس دلالة" على انه وافق ما جاء في تلك الصحف . ثم نقل السيد رضي الدين من الكتاب المقدس " سفر التكوين" الإصحاح ٢٢ فيما يخص إن الذبيح الذي فديه بالكبش إسماعيل فقال ما هذا لفظه : وقال له : " إنني أقسمت - يقول الرب - بدل ما صنعت هذا الصنع ولم تمنعني برك الابن الوحيد ، لابركتك بركة ثانية ولأكثرن نسلك مثل كواكب السماء ومثل الرمل الذي بساحل البحر ويرث زرعك أراضي أعدائهم ويتبارك بنسلك جميع الشعوب لأنك أعطتني " قام السيد علي بن طاووس بالشرح والتعليق والتبيين والإيضاح على القول أعلاه فقال : يفهم المصنف من قوله ( برك الابن الوحيد) انه إسماعيل بغير شبه ؛ لأنه بكره قبل إسحاق ولأنه الوحيد فان إسماعيل ما كان وحيدا ثم كان بين سارة وإبراهيم ومعهما ثم ذكر إن حياة إبراهيم عليه السلام مائة وخمس وسبعون سنة<sup>(٧٧)</sup> واستعان ابن طاووس بما ذكره الثعالبي في كتاب العرائس : كدليل على صحة كلامه: إن هاجر ماتت قبل سارة فدفنت في الحجر بالكعبة وسارة دفنت بأرض كنعان في حبرون<sup>(٧٨)</sup> ثم يضيف السيد ابن طاووس : وربما يقول بعض اليهود أنهم من إسحاق ولد الست، وإسماعيل من ولد الجارية فيقال: لأن ولادة سارة مانعتهم بما عملوا بأنفسهم بموسى وولادة هاجر اقتضت ضرب الجزية عليهم وقتلهم واستعبادهم وخروج النبوة والملك والحق عنهم<sup>(٧٩)</sup>.

وقد نقل السيد ابن طاووس السورة السابعة والأربعين من الزبور ولأهمية ما نقل من ذلك نقله عنه المجلسي في بحار الانوار ٤/١٤٧ باب ما أوحى إلى داود عليه السلام ولم يعلق عليه السيد ابن طاووس دلالة موافقته على ما مذكور في الزبور وهذا ما نصه: أتدري يا داود لم مسخت بني إسرائيل فجعلت منهم القردة والخنازير لأنهم إذا جاء الغني منهم بالذنب العظيم سألوه وإذا جاء المسكين بأدنى منه انتقموه. أوجبت لعنتي على كل متسلط في الأرض لا يقيم الغني والفقير بإحكام واحده هب أنهم يتبعون الهوى في الدنيا . أين المفر مني إذا تخليت بكم؟ كم قد نهيتكم عن الالتفات إلى حرم المؤمنين وإطلاق ألسنتكم في إعراض الناس؟ سبحان خالق النور .

ويرى الباحث أن ما رواه السيد رضي الدين فيه موعظة وترغيب وترهيب لكي يتعظ الإنسان ويمثّل أمر ربّه بالابتعاد عن التسلط وحفظ حرمة الناس والابتعاد عن ذكر الآخرين بالسوء .

أغلب الكتب السماوية بشرت بظهور الرسول المصطفى ﷺ فقد نقل السيد ابن طاووس ما جاء في القائمة الخامسة والثلاثين من الإنجيل الرابع والتي تتضمن بشارة من عيسى عليه السلام بمحمد المصطفى ﷺ ما نصه " وليس لأحد منكم يسألني إلى أين أذهب ؛ لأنني قلت لكم هذا وحك الكآبة فملت قلوبكم ؛ ولكني أقول لكم الحق ؛ إنني خير لكم أن أمضي إلى أبي ؛ لأنني

إذا لم أنطلق لم يأتكم الفرقليط، فإن انطلقت أرسلته إليكم فإذا جاء ذلك فهو يوبخ العالم على الخطيئة وعلى البر وعلى الحكم.

وقد علق السيد ابن طاووس على ما منصوص عليه في الإنجيل الرابع مانصه: "وهذه بشارات صريحة لو كانت عقولهم وقلوبهم سليمة صحيحة" ثم ذكر ما موجود في الإنجيل من تحريف بقوله: "وكننت أسمع أن" البارقليط "بالباء المنطقية، من تحتها نقطة واحدة، وإنما وجدته أنا في هذا الإنجيل كما ذكرته "الفارقليط" بالفاء بعدها لألف. (٧٩)

أما الباب الثاني من كتاب (سعد السعود) فيتضمن كتب التفسير وعلوم القرآن مقسما على الفصول، وفي كل فصل ذكر مقطع معين من تلك الكتب تضمن تفسير آية من آيات الذكر الحكيم، ثم بعد ذلك شرع بشرح ما ورد فيه من إشكالات مبينا وجهة نظره، وأكثر ما نقله في هذا الباب ما يتعلق بالإمامة وأهل البيت (عليهم السلام) ومسائل العقيدة وما يدل على نصرته المذهب الحق، وذكر ابن طاووس أنه لم يذكر كل ما وقف عليه من بشارة أو إشارة في الكتب السماوية، لأنه قصد بكتابه ذكر اليسير اللطيف العبارة (٨٠).

ففي الفصل ٨٢ ذكر ما ورد من التبيان فيما يخص تفسير قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ (٨١) فقال: ذكر جدي الطوسي (رحمه الله):

أن بعض المفسرين قال: الشاهد منه جبريل وقال آخر: الشاهد منه لسان النبي ﷺ وقال آخر: الإنجيل وربما قيل القرآن: (٨٢)، وقد رد السيد ابن طاووس على كل تلك الروايات علما انه لم يذكر من الذين رووها خلال نقله من تفسير التبيان وهذا ما اعتاد عليه فيما نقله من كتب التفسير فقال في رده إن كل تلك الروايات بعيدة عن مفهوم الآية واستدل على ذلك بلفظ (يتلوه) ففي رده على الرواية الأولى قال: جبرائيل عليه السلام ما كان يتلوه بل كان قبل ﷺ ولم يكن منه، وفي رده على الرواية الثانية قال: وإما من قال (لسانه) فبعيد لان لفظ يتلوه ما كان يقتضيه، وجاء رده على الرواية الثالثة وأما من قال: الإنجيل فالذي يتلو يكون بعده والإنجيل قبله وختم رده الرابع إن القرآن فليس منه صلوات الله عليه واله، واستطاع أن يثبت بالا دله من جهات عدة من الثقات أن الشاهد منه هو الإمام علي عليه السلام من تلك الجهات منها من طريق الجمهور عن الثعلبي (٨٣) وعن الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب وقد نبه على صحة ذلك من خلال قوله تعالى (يتلوه) كون الإمام علي عليه السلام أول إنسان تبع الرسول في تصديق الرسالة فكان تاليا له فهو أخوه يوم المؤاخاة والأخ كالتالي لأخيه وهو بمنزلة هارون من موسى عليه السلام، وأما كونه منه فهناك روايات متظاهرات ذكرها ابن طاووس في الطرائف انه قال ﷺ (علي مني وأنا منه) (٨٤) و (إنهما من نور واحد) (٨٥) وذكر ابن طاووس إن الله تعالى يوم سورة براءة أوحى إلى الرسول ﷺ (لا يؤديها عنك إلا أنت أو رجل منك) وقد رواها ابن طاووس عن احمد بن حنبل (٨٦) وأيضا ذكر انه رواها عن ابن النجار بإسناده إلى ابن مردويه بإسناده إلى النبي المصطفى ﷺ

(إن الشاهد منه علي عليه السلام)<sup>(٨٧)</sup> ثم استند إلى رواية أخرى تؤكد صحة ما ذهب إليه ومن تلك الروايات ما ورد في تفسير التبيان إن الشاهد منه في الرواية عن محمد بن علي عليه السلام وعن الرمانى هو علي بن أبي طالب عليه السلام. وذكره الطبري بإسناده عن جابر مسندا وذكر أيضا ما رواه محمد بن العباس بن مران في كتابه من ستة وستين طريقا بأسانيدها إن المقصود بقوله جل جلاله (وشاهد منه) هو علي بن أبي طالب عليه السلام<sup>(٨٨)</sup>.

ورد في الفصل ٨٧ ما نقله ابن طاووس من تفسير (جوامع الجامع) للشيخ أبي علي الطبرسي، تفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ<sup>(٨٩)</sup> فقد فسر (آل إبراهيم) إسماعيل وإسحاق وأولادهما. (وآل عمران) موسى وهارون ابنا عمران بن يصر، وقيل: عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان، وبين العمرانيين ألف وثمانمائة سنة (ذرية) بدل من (آل إبراهيم وآل عمران) (بعضهما من بعض) يعني أن الآليين ذرية واحدة متسلسلة بعضها متشعب من بعض وفي قراءة أهل البيت (وآل محمد على العالمين) وقيل: إن آل إبراهيم هم آل محمد الذين هم أهل البيت. والذي اصطفاه الله تعالى واختاره من خلقه لا يكون إلا معصوما مطهرا من القبائح، لذلك الاصطفاء يكون مخصوصا بمن كان معصوما من آل إبراهيم وآل عمران نبيا كان أو إماما<sup>(٩٠)</sup>.

ومن خلال ما نقله من تفسير قوله تعالى أعلاه، استطاع أن يفسر قوله تعالى ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾<sup>(٩١)</sup>، بالذي وجده في كثير من الأخبار من أن المراد بهذه الآية. جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله، وإن الظالم لنفسه هو الجاهل بإمام زمانه، والمقتصد هو العارف به، والسابق بالخيرات هو إمام الوقت صلوات الله عليه<sup>(٩٢)</sup>.

واغلب الكتب التي روى منها عن طريق الإمام جعفر الصادق عليه السلام ثم ينتهي في تفسيره لهذه الآية بقوله: ولعل الاصطفاء للظالم لنفسه في طهارة ولادته، أو جعله من ذرية خاصته، أو غير ذلك مما يليق بلفظ اصطفاؤه جل جلاله ورحمته<sup>(٩٣)</sup>.

السيد علي بن طاووس (رحمه الله) كان ينقل من مصادر مختلفة فيما يتعلق بتفسير آية واحدة ولم يرجح أيا من تلك الروايات ويتركها على علها فعند تفسيره لقوله تعالى ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾<sup>(٩٤)</sup> فقال العالم: هو الذي ابتلاه الله به مما أراه الله في نومه في ذبح ابنه فأتمها إبراهيم وعزم عليه، فلما عزم وسلم أمره الله قال الله تعالى (إنني جاعل للناس إماما) قال إبراهيم (ومن ذريتي) قال الله تعالى (لا ينال عهدي الظالمين) أي لا يكون بعهدي إمام ظالم ثم أنزل عليه الحنفية وهي الطهارة تتكون من عشرة أشياء خمسة منها في الرأس وخمسة منها في البدن، فأما التي في الرأس: قص الشارب، وإعفاء اللحي،

ولطم الشعر ، والسواك ، والخلال ، وأما التي في البدن : فحلق الشعر من البدن ، الختان وتقليم الأظافر ، والغسل من الجنابة والظهور بالماء وهذه هي الحنيفة التي جاء بها إبراهيم، ولا تتسوخ إلى يوم القيامة وهو قول الرسول ﷺ ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (٩٥) (٩٦).

وأضاف السيد علي ابن طاووس ورددت أخبار مختلفة في هذه العشرة ، فالمذكور في (كتاب من لا يحضره الفقيه ) أَنَّ الخمسة التي في الرأس: المضمضة ، والاستنشاق ، والسواك ، وقص الشارب والفرق لمن طوّل شعره ، وأما التي في الجسد : الاستجاء ، والختان ، وحلق العانة وقص الأظافر ونتف الأبطين.

وفي بعض المرات يروي الأخبار في تفسير الآية أو الكلمة ولا يذكر ممن روى ثم يقوم بالتوضيح والتفسير وبما امتلك من راحة عقل ودربة ودراية وأدلة وبراهين ، ففي تفسير قوله تعالى ﴿ لَا يَتَأَلَّ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ (٩٧) فقال : فإن قيل: إذا كان العهد الإمامة فقد نالها معاوية ويزيد وبنو أمية وهم ظالمون فلغرض التوضيح جعل كلامه سؤالاً ، ثم أجاب عن ذلك السؤال بما يلي : إن عهد الله جلّ جلاله وإمامته ما نالها ظالم أبداً وليس من كان ملكاً بالقوة قد نال عهد الله ثم أعطى مثلاً على ذلك ، فقال أَنَّ ملوك الأكاسرة والقيصرة وغيرهم من الكفار قد ملكوا أكثر ممن ملك كثير من أئمة المسلمين وهم منازعين لله جلّ جلاله ومحاربين ، ولهذا يكون عهد الله تعالى وإمامته ممنوعة من كل ظالم ومنزهة عنه ، كل ذلك يدل على أن الإمامة تكون من اختيار الله جلّ جلاله دون اختيار العباد ، وعلل ذلك ، أن العباد إنما يختارون على ظاهر الحال ، ولعل باطن من يختارونه يكون فيه ظلم وكثير من سوء الأعمال ، فإذا كان الظلم مطلقاً مانعاً من عهد الله تعالى وإمامته ، فلم يبق طريق إلى معرفة الذي ينال عهد الله إلا بمن يطلع على سريره ، أو يطلعه الله تعالى على سلامته من الظلم في سرّه وعلائيته (٩٨) .

السيد رضي الدين (رحمه الله) كان يعتمد كلياً على التفسير الناقل منه في تفسير أية آية ومن خلالها يقوم بالتوضيح والبيان معتمداً على الأدلة والبراهين خاصة فيما يخص الولاية والإمامة والهداية .

روى السيد علي بن طاووس عن أبي عبد الله محمد بن العباس بن علي بن مروان ما مذكور في تفسيره إن المراد بالهادي في قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُبَدِّرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (٩٩) مولانا الإمام علي عليه السلام وقد روي ذلك من خمسين طريقاً وبرز هذه الطرق هي: حدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا حسن بن عبد الواحد، حدثنا حسن بن حسين عن محمد بن بكر ويحيى بن مساور عن أبي الجارود الهمداني عن أبي داود السبيعي عن أبي برزة الأسلمي وعن النبي ﷺ (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال فوضع يده على منكب علي عليه السلام قال: (هذا الهادي من بعدي) (١٠٠) قال السيد ابن طاووس (رحمه الله) الدليل على أن الهادي الإمام علي عليه السلام وذلك برجوع الصحابة إلى الإمام في كل شيء وقول الإمام يدل على ذلك وهو (سلوني قبل إن تفقدوني) (١٠١) فالإمام

عارف بكل جواب ومفسر لكل الكتاب مطالعا على صفات الملائكة والسموات والارضين وأما قوله تعالى (لكل قوم هاد) فكل من عرف انه هو الهادي على التعيين عرف إن الهدايه في عثرته الطاهرين<sup>(١٠٢)</sup>.

لقد اخذ السيد ابن طاووس (رحمه الله) من تفسير المنسوب إلى أبي الجارود وهو الراوي عن الإمام الباقر عليه السلام وقيل ان التفسير هذا هو تفسير الإمام الباقر عليه السلام<sup>(١٠٣)</sup>.

وقد نقل منه مايلي : وكانت عصا موسى عليه السلام هي عصا ادم عليه السلام وقد هبط بها من الجنة وكانت من عوسج الجنة لها شعبتان وبلغني إنها كانت في فراش شعيب فدخل موسى عليه السلام فأخذها، فقال له شعيب : ( لقد كنت عندي أمينا أخذت العصا بغير أمري ) قال له موسى عليه السلام : ( إن العصا لولا أنها لي ما أخذتها ) فأقر شعيب ورضي وعرف انه لم يأخذها إلا وهو نبي،<sup>(١٠٤)</sup> وهناك روايات كثيرة مختلفة في اخذ العصا لم يذكرها السيد (رحمه الله) .

ذكر السيد رضي الدين (رحمه الله) ماورد في تفسير الكشاف للزمخشري ، تفسير قوله تعالى ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾<sup>(١٠٥)</sup> قال الزمخشري :أي الوسطى بين الصلوات أي الفضلى من قولهم للأفضل "الأوسط" وهي صلاة العصر ، وعن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم الأحزاب :شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ملاً الله بيوتهم نارا،وهي الصلاة (...).

وعن حفصة إنها قالت لمن كتب لها المصحف : إذا بلغت هذه الآية فلا تكتبها حتى أمليها عليك كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأها ، فأملت عليه " والصلاة الوسطى صلاة العصر " وروي عن عائشة وابن عباس : "والصلاة الوسطى و صلاة العصر" فعلى هذا القراءة يكون التخصيص لصلاتين : إحداهما: الصلاة الوسطى إما الظهر إما الفجر وإما المغرب على اختلاف الروايات فيها والثانية العصر . وقيل فضلها لما في وقتها من اشتغال الناس بتجارتهن ومعايشهن .

وعن ابن عمر : صلاة الظهر ؛ لأنها في وسط النهار ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصليها بالهجرة ولم تكن صلاة على أصحابه أشد منها . وعن مجاهد هي الفجر ؛ لأنها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل .

وعن قبيصة بن ذؤيب : هي المغرب ؛ لأنه وتر النهار ولا تنقص في السفر من ثلاث<sup>(١٠٦)</sup>

فبعد أن ذكر كل هذه الروايات ، ردَّ عليها جميعا وكالاتي :

فقال السيد "رحمه الله" أمّا حديث يوم الأحزاب : فإنّ الذي عرفته مما يعتمدون عليه أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال : "شغلونا عن صلاة العصر" <sup>(١٠٧)</sup> ولم يذكر الوسطى ، وأمّا قوله : "ملاً الله بيوتهم نارا" فإنما الحديث المشهور : "ملاً الله قبورهم نارا"<sup>(١٠٨)</sup> وأمّا تأويله في قراءة عائشة وابن عباس : "إما الظهر وإما الفجر" فإنّ ظاهر اللفظ إنها الظهر ؛ لأنّ العطف الحقيقي إنّما يكون على

الأقرب منه ، والأقرب من العصر هو الظهر ، فكيف عدل عن الظهر إلى الفجر؟ "وإما  
المغرب" فعجيب منه.

ويؤكد السيد أنّ سبب هذه الاختلافات مفارقة أصحابها لأهل البيت "عليهم السلام".  
ثم بعد ذلك يذكر الوجه الصحيح لتفسير معنى "الصلاة الوسطى" وبالأدلة والحجج التي رواها  
عن السلف الطاهرين العارفين بتأويل القرآن فقال: إنّ الصلاة الوسطى هي صلاة الظهر  
للأسباب الآتية :

منها: أنها أول فريضة فرضت على المسلمين <sup>(١٠٩)</sup> فكانت أهم.  
منها إن صلاة الجمعة المفروضة تكون فيها ، فكانت أهم من هذه الجهات.  
منها : إن فيها ساعة يستجاب فيها من اهل الدعوات <sup>(١١٠)</sup> فكانت أهم لأجل هذه العنايات.  
منها :إن أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس <sup>(١١١)</sup> فكانت أهم لهذه الإشارات.  
منها :إن في الروايات إن صلاة الأوابين هي عند الزوال <sup>(١١٢)</sup> فكانت أهم لأجل هذه الصفات.  
ومنها:إن الوسطى حقيقة لأنها بين صلاتين نهاريتين بين صلاة الفجر وصلاة العصر <sup>(١١٤)</sup> .  
ومنها:أنها وسط النهار وليس في الفرائض الخمس ما هو في وسط نهار ولا ليل.  
ومنها: الرواية عن ابن عباس وعائشة في "الصلاة الوسطى وصلاة العصر" <sup>(١١٥)</sup>.  
ويذكر السيد انه روى عن أهل البيت (ع) بالواو المعطوفه في العصر على الأقرب منها  
وهي صلاة الظهر <sup>(١١٦)</sup>.

ويضيف السيد إن ابتداء الدنيا كان نهارا وفيه بعث الأنبياء وفيه المعاش للبقاء ؛  
فالاعتبار بالوسطى في فرائضه أقرب في فهم ذوي الأبصار <sup>(١١٧)</sup>.  
وقد ردّ على ما ورد في "غريب القرآن " لأبي عبيدة معمر بن المثنى فيما يخص تفسير  
قوله تعالى ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى﴾: القريب (والجار الجنب) <sup>(١١٨)</sup> الغريب <sup>(١١٩)</sup>.  
فقال السيد : لو قال أبو عبيدة( الجار الجنب ) البعيد كان أولى من قوله: الغريب؛ لأنه  
قد يكون الغريب جارا قريبا <sup>(١٢٠)</sup>.

وأختم كلامي عن منهجية ابن طاووس في كتاب سعد السعود للنفوس بما ذكره السيد  
رضي الدين (رحمه الله) من أنّ كثير من المفسرين يعتمدون في معرفة المكي والمدني، وعدد  
الآيات ووجوه القراءات ، على،القراء السبعة أو العشرة وعلى مجاهد وقتادة وعطاء والضحاك  
وأمثالهم، وكان الأجدر بالمفسرين النقل عن المهاجرين الأولين، والأنتصار السابقين والذين  
جاهدوا في معركة بدر وكل من حضر أول الإسلام وآخره ومطلعا على سرائره <sup>(١٢١)</sup>.  
وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين.



## الخاتمة ونتائج البحث

١. السيد ابن طاووس (رحمه الله) يتمتع بذهن وقاد وذكاء حاد ، والدليل على ذلك قد تفوق على جميع أقرانه في تحصيل العلم من خلال إكماله لتحصيله العلمي في سنة واحدة ، ما كان الآخرون يتعلمونه في عدة سنوات .
٢. نال السيد ذروة المجد كما نالها آباؤه وأجداده من قبل وقد أثنى العلماء على منزلته العلمية ، كل ذلك جعله محط أنظار الناس جميعا، وخاصة ممن عاصروه ، فهذا الخليفة العباسي عام ٦٦١ يعرض عليه نقابة العلويين والتي تهتم بإدارة شؤونهم في القضاء وفض النزاعات و الإشراف على أمور الفقراء و الأيتام ، وكان قبوله لهذا المنصب الذي رفضه من قبل له ما يبرره؛ لأنه رأى الأتباع معرضين لخطر المغول
٣. كان للدعاء مكان متميز في مكتبة ابن طاووس حيث أولاه اهتماما خاصا فأبدع في إخراج جملة رائعة من كتب الدعاء الشهيرة والغنية عن التعريف.
٤. كتاب سعد السعود الذي نقل فيه عن كتب سماوية واستخرج منها الإشارات اللطيفة والبيانات الصريحة على نبوة نبينا المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم )
٥. وهو الكتاب الذي بحث في علوم القرآن ، من جمعه وإعرابه وبلاغته وفصاحته ومتشابهه وناسخه ومنسوخه ، ونقل عن مصادر نفيسة حول هذه المواضيع وعلق عليها وبين تصحيحها من خطئها.
٦. هو الكتاب العقائدي الذي ردّ فيه على شبهات المعاندين وبين فيه المستقيم من المنحرف من علماء المسلمين بأبلغ بيان وأقوى حجة وبرهان.
٧. ما ذكره السيد رضي الدين (رحمه الله) من موعظة وترغيب وترهيب في كتاب (سعد السعود) هو لاتعاض الإنسان حتى يتمثل أمر ربه جلّ وعلا بالابتعاد عن التسلط وحفظ حرمة الناس وتحاشي ذكر الآخرين بالسوء.

## الهوامش

١. ظ: أمل الآمل/الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ١٥٨/٢
٢. كشف المحجة لثمره المهجة /السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس ص ٢
٣. جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع /السيد رضي الدين ص ٧
٤. ظ: عمدة الطالب /ابن عنبه ص ٢١٩
٥. المصدر نفسه ص ١٩٠
٦. المصدر نفسه
٧. المصدر نفسه ، ظ :رجال ابن داود / تقي الدين ص ٤٦

٨. كشف المحجة / ص ١١١
٩. الإقبال / السيد رضي الدين ١ / ١٠
١٠. المصدر نفسه
١١. المصدر نفسه
١٢. كشف المحجة ص ١١١
١٣. سعد السعود ص ٢٧
١٤. المصدر نفسه ص ١٧
١٥. عمدة الطالب ص ٢٢
١٦. ظ: أمل الآمل ٢ / ٢٠٥
١٧. ظ: نقد الرجال / السيد مير مصطفى الحسيني القرشي ص ٢٤١
١٨. ظ: بحار الأنوار / محمد باقر المجلسي ١ / ١٣
١٩. ظ: المقاييس / التستري ص ١٦
٢٠. ظ: خاتمة المستدرك / المرزا حسين النوري ٣ / ٣٦٧
٢١. ظ: المصدر نفسه ٣ / ٤٦٩
٢٢. ظ: الكنى والألقاب / الشيخ عباس القمي ١ / ٣٢٨
٢٣. ظ: معجم المؤلفين / عمر رضا كحالة ٢ / ٥٣٥
٢٤. جمال الأسبوع ١٦٩
٢٥. اليقين / السيد رضي الدين ص ١٨٤
٢٦. المصدر نفسه ص ١٩
٢٧. سعد السعود ص ٢٣٣
٢٨. اليقين ص ٦٩
٢٩. اليقين ص ٨٠
٣٠. المصدر نفسه
٣١. سعد السعود ص ٧٣
٣٢. اليقين ص ٦٩
٣٣. ظ: خاتمة المستدرك ٣ / ٤٧٢
٣٤. كشف المحجة ص ٢٩
٣٥. اليقين ص ٧٠، جمال الأسبوع ص ١٠.٩
٣٦. المصدر نفسه
٣٧. المصدر نفسه

٣٨. المصدر نفسه  
٣٩. المصدر نفسه  
٤٠. المصدر نفسه  
٤١. المصدر نفسه  
٤٢. المصدر نفسه  
٤٣. المصدر نفسه  
٤٤. المصدر نفسه  
٤٥. المصدر نفسه  
٤٦. المصدر نفسه  
٤٧. المصدر نفسه  
٤٨. المصدر نفسه  
٤٩. المصدر نفسه  
٥٠. المصدر نفسه  
٥١. المصدر نفسه  
٥٢. ظ: الذريعة / الشيخ آقا بزرك الطهراني ١٧٧/٨  
٥٣. ظ: المصدر نفسه ١٧٩/٨  
٥٤. الحاقة / ٤٧.٤٤  
٥٥. ظ: بحار الأنوار / المجلسي ١٠٤ / ٤٣  
٥٦. الإقبال ص ١٤  
٥٧. ظ: بحار الأنوار ١٠٧ / ٤٢  
٥٨. كشف المحجة ص ١٢٩  
٥٩. المصدر نفسه  
٦٠. خاتمة المستدرك / الميرزا النوري ٢ / ٤١٨  
٦١. الإقبال / السيد ابن طاووس الحسني ص ٥٨٨  
٦٢. اليقين / السيد ابن طاووس الحسني ص ٦٥  
٦٣. ظ: لؤلؤة البحرين / الشيخ يوسف بن أحمد ص ٢٤١  
٦٤. ظ: خاتمة المستدرك ٣ / ٤٧٢  
٦٥. ظ: نزهة الحرمين / حسين الصدر ص ٧٥  
٦٦. ظ: مرآة الحلة الفيحاء / سعد الحداد ص ١٥٧  
٦٧. ظ: البابليات / الشيخ محمد اليعقوبي ١ / ٦٦

٦٨. سعد السعود ص ٢٥  
٦٩. المصدر نفسه ص ٢٧  
٧٠. ظ: الذريعة ٢٤٩/٢٦  
٧١. الحج / ٧٣  
٧٢. ظ: الكاشف/ محمد جواد مغنية ٣٥٠/٥  
٧٣. ظ: المصدر نفسه  
٧٤. سعد السعود ص ٨٣  
٧٥. الذريعة ٣٥٧/١  
٧٦. سعد السعود ص ١٠٩  
٧٧. المصدر نفسه  
٧٨. المصدر نفسه  
٧٩. المصدر نفسه  
٨٠. المصدر نفسه ص ١٢١  
٨١. المصدر نفسه ص ٤٧  
٨٢. هود / ١٧  
٨٣. ظ: التبيان / الشيخ الطوسي ٤٦١.٤٦٠/٥  
٨٤. ظ: الاحتجاج/ الشيخ الطوسي ٢٣٢/١  
٨٥. ظ: الخصال / الشيخ الصدوق ص ٤٩٦  
٨٦. ظ: مناقب آل أبي طالب/ ابن شهر آشوب ٣١١/٣  
٨٧. ظ: مسند أحمد ١٦٤/٤  
٨٨. ظ: جامع البيان / الطبري ١١/١٢  
٨٩. ظ: التبيان / ٥ / ٤٦٠  
٩٠. آل عمران / ٣٤.٣٣  
٩١. ظ: جوامع الجامع/الطبرسي ١ / ١٦٩  
٩٢. فاطر/ ٣٢  
٩٣. ظ: الكافي / الكليني ١ / ٢١٥.٢١٤  
٩٤. سعد السعود ص ١٦٧  
٩٥. البقرة / ١٢٤  
٩٦. النساء / ١٢٥  
٩٧. البقرة / ١٢٤

٩٨. ظ: تفسير القمي / علي بن إبراهيم ١/١٥٣  
٩٩. سعد السعود ص ١٧٥  
١٠٠. الرد ٧/  
١٠١. ظ: جامع البيان / الطبري ١٣/٧٢  
١٠٢. ظ: تفسير العياشي / محمد بن مسعود ٢/٢٨٢  
١٠٣. سعد السعود ص ١٩٥  
١٠٤. ظ: بحار الأنوار ١٣/٤٦  
١٠٥. ظ: تفسير الغوي / أبو محمد الحسين بن مسعود ١/٧٧  
١٠٦. البقرة / ٢٣٨  
١٠٧. ظ: الكشاف / الزمخشري ١/٢٨٧  
١٠٨. ظ: المعجم الكبير / الطبراني ١٠/٢٩٧  
١٠٩. ظ: المعجم الأوسط / الطبراني ٢/٧٢  
١١٠. ظ: الكافي ٣/٢٧١  
١١١. ظ: معاني الأخبار / الشيخ الصدوق ص ٢١٣  
١١٢. ظ: الكافي ٣/٤٢٤  
١١٣. ظ المصدر نفسه ٣/٤٤٤  
١١٤. ظ: معاني الأخبار ص ٣٣٢  
١١٥. ظ : جامع البيان / الطبري ٢/٣٤٣  
١١٦. ظ: تفسير العياشي ١/١٢٧  
١١٧. سعد السعود ص ٢٣٧  
١١٨. النساء / ٣٦  
١١٩. ظ: مجاز القرآن / لأبي عبيدة ١/١٢٦  
١٢٠. سعد السعود ص ٣٩٩  
١٢١. المصدر نفسه ص ٤٤٣

## المصادر والمراجع

خير ما نبتدى القرآن الكريم

- ١- الاحتجاج ، العلم الفقيه أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ت ٦٢٠هـ)  
تأليف محمد باقر الموسوي ط ١ ١٤٢٥هـ . ٢٠٠٤م مؤسسة التاريخ العربي بيروت.

٢. إقبال الأعمال، السيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني الحسيني (ت ٦٦٤هـ) تعليق الشيخ حسين الأعلمي ط ١، ١٧٤١هـ - ١٩٩٦هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.
٣. أمل الأمل، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤هـ) تحقيق أحمد الحسيني ، ط ١٤٠٤هـ الناشر دار الكتاب الإسلامي، قم.
٤. البابليات، الشيخ محمد اليعقوبي ، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف .
- ٥- بحار الأنوار ، العلامة محمد باقر المجلسي (ت ١١١١هـ) ط ٢، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م مط مؤسسة الوفاء ، الناشر مؤسسة الوفاء، بيروت .
- ٦- التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ) تحقيق أحمد حبيب العاملي ط ١٤٠٩هـ طبع ونشر مكتب الإعلام الإسلامي.
- ٧- تفسير البغوي المسمى (معالم التنزيل) أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء الشافعي (ت ٥١٦هـ) تحقيق خالد عبد الرحمن العك ومروان سوار ، دار المعرفة، بيروت.
- ٨- تفسير العياشي، النضر محمد بن مسعود بن عياش السلم (ت ٣١٠هـ) تحقيق هاشم الرسول المحلتي، المطبعة: المكتبة العلمية الإسلامية، الناشر: المكتبة العلمية الإسلامية طهران.
- ٩- تفسير القمي، أبو الحسن علي بن إبراهيم القمي (ت ٣٢٩هـ) تصحيح السيد الجزائري، مطبعة مؤسسة دار الكتب ط ٣، ١٤٠٤هـ، قم.
- ١٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) دار الفكر بيروت ١٤٠٨هـ ٢٠٠٥م
- ١١- جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع السيد رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن طاووس (ت ٦٤٤هـ) ط ١ ، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت.
- ١٢- جوامع الجامع، الشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٦٠هـ) تحقيق مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين ط ١، ١٤١٨هـ، النشر مؤسسة النشر التابعة لجماعة المدرسين، قم .
- ١٣- خاتمة مستدرك الوسائل، الميرزا حسين المحدث النوري (ت ١٣٢٠هـ) تحقيق مؤسسة أهل البيت (ع) لإحياء التراث ، مطبعة ستارة، قم، الطبعة ١، ١٤١٥هـ ، الناشر: مؤسسة أهل البيت (ع) لإحياء التراث ، قم.
- ١٤- الخصال ، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) تحقيقين: أكبر غفاري: الناشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية .
- ١٥- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ محمد محسن أغا برزك الطهراني، بيروت ، دار الأضواء.

١٦. رجال ابن داود ، تقي الدين ابن داود (ت ٧٠٧هـ) ط ، ١٣٩٢هـ ، الناشر : المطبعة الحيدرية ،  
النجف .

١٧. سعد السعود للنفوس ، السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس ، التحقيق  
:مركز الأبحاث والدراسات الإسلامية ، ط ١ ، ١٤٢٢هـ ، الناشر : مركز الأبحاث والدراسات  
الإسلامية قسم إحياء التراث الإسلامي .

١٨ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب ، ابن عنبه (ت ٨٢٨هـ) ، تحقيق : د . نزار  
رضا ، مكتبة الحياة ، بيروت .

١٩ - الكاشف ، محمد جواد مغنية ، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م ، مطبعة أسوة  
الناشر : مؤسسة دار الكتاب الإسلامي .

٢٠ - الكافي ، الكليني ، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٣٢٩هـ ) تحقيق : علي أكبر  
غفاري المطبعة : حيدري ، الناشر : دار الكتاب الإسلامية اخوندي ط ٣ ، ١٣٨٨هـ .

٢١ - الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، الزمخشري ، أبو القاسم محمد  
بن عمر (ت ٦٨٣هـ) رتبه وضبطه وصححه محمد سلام شاهين ، منشورات محمد علي بيضون ،  
دار الكتب العلمية ، بيروت ط ٣ ، ١٤٢٤هـ .

٢٢ - كشف المحجة لثمرة المهجة ، السيد ابن طاووس الحسني (ت ٦٦٤هـ) ط ١٣٧٠ ، المطبعة  
الحيدرية في النجف

٢٣ - الكنى والألقاب ، الشيخ عباس القمي ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٧٠م .

٢٤ - لؤلؤة البحرين ، الشيخ يوسف بن أحمد البحراني ، تحقيق : محمد صادق بحر العلوم ، ط ٢ ،  
مؤسسة أهل البيت لإحياء التراث ، طهران .

٢٥ - مرآة الحلة الفيحاء ، سعد الحداد ، دار الضياء ، النجف الأشرف ، ٢٠٠٧م .

٢٦ - مسند أحمد ، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) ط ، دار صادر ، بيروت ، الناشر . دار صادر .

٢٧ - المقاييس ، التستري ، العلامة أسد الله بن إسماعيل الكاظمي (ت ١٢٣٧هـ) مؤسسة آل  
البيت لإحياء التراث ، إيران .

٢٨ - معاني الأخبار ، الشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) تحقيق : علي أكبر غفاري ، المطبعة : انتشارات  
إسلامي ، الطبعة : ١٣٦١هـ ، الناشر : انتشارات إسلامي .

٢٩ - المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ) تحقيق : إبراهيم الحسيني  
، مطبعة : دار الحرمين ، الناشر دار الحرمين ،

٣٠ - المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، ت : حمدي عبد المجيد  
السلفي ، مطبعة : دار إحياء التراث العربي ، ط ٢ ، الناشر مكتبة ابن تيمية . القاهرة .

٣١ - معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٣٢. مناقب ال ابي طالب، ابن سهر آشوب (ت ٥٨٢هـ) تحقيق لجنة من أساتذة النجف، محمد  
كاظم الحيدري، مطبعة الحيدرية في النجف، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م.
٣٣. نزهة الحرمين، حسين الصدر، بيروت، ١٩٦٥م.
٣٤. نقد الرجال، السيد مير مصطفى التفرشي، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء  
التراث، ط١٤١٨هـ، المطبعة ستارة قم، الناشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث.
٣٥. اليقين، السيد رضي الدين علي بن طاووس، المحقق: الانصاري، الناشر: مؤسسة  
دار الكتب (الجزائري)، ط١: ١٤١٣هـ، مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر، قم.